الأنباء
الخميس 25-04-2013 العدد 13749
4

# البابا ووزراء ونواب وسياسيّون شجبوا إختطاف المطرانين يازجي وإبراهيم في سوريا

# مطرانية حلب: لا أنباء عن مصيرهما ولا يمكن القول إنه تم الإفراج عنهما

لا يزال حادث خطف المطرانين بولس يازجي ويوحنا ابرهيم في سوريا مدار تعليقات ومواقف منددة، وترافق ذلك مع اعلان مصادر كنسية ان مصير المطرانين لا يزال مجهولاً حتى الآن.وتأكيد مطرانية حلب للروم الارثوذكس امس ان «لا انباء بعد عن المطرانين الارثوذكسيين المخطوفين شمال سوريا»، بحسب ما افاد احد الآباء في المطرانية لـ«وكالة فرانس برس» وذلك غداة اعلان جمعية مسيحية انه قد تم الافراج عنهما.

وقال الاب غسان حسب ما ورد في اتصال هاتفي: «ليس لدينا معلومات جديدة، لا يمكن القول انه تم الافراج عن مطران حلب للروم الارثوذكس بولس يازجي ومطران حلب للسريان الارثوذكس يوحنا ابراهيم».

دعا البابا فرنسيس الى الافراج عن المطرانين الارثوذكسيين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم اللذين خطفا في سوريا والى «انهاء سفك الدماء» في هذا البلد، خلال جلسة عامة في ساحة القديس بطرس.

وقال امام زهاء مئة الف شخص احتشدوا في الساحة ان هناك «انباء متضاربة» حول مصير المطرانين وطالب «بعودتهما بسرعة الى رعيتيهما».

واستنكر نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس «خطف المطرانين اليازجي وابراهيم في سوريا». وقال فارس في اتصال هاتفي اجراه مع بطريرك الروم الارثوذكس يوحنا العاشر اليازجي وعدد من القادة الروحيين والزمنيين «ان عملية الخطف هي انتهاك صارخ للمقدسات وللرموز الدينية التي لم يكن دورها يوماً الاّ نشر السلام وروح الاخوة والمحبة، كما هي طعنة في صميم مسيرة طويلة من العيش المشترك الاخوي الواحد بين مسيحيي ومسلمي الشرق الاوسط. وان انتهاك هذه المسيرة السلمية التاريخية لا يخدم سوى اعداء المنطقة الساعين الى تأجيج ما اسموه بصراع الحضارات»، داعياً المعنيين الى «التأمل الجدي في عملية خطف المطرانين، فاذا كان المسيحيون مدعوين الى ابراز وجه الاسلام الحقيقي في العالم فان المسلمين مدعوون الى حماية خيار عيشهم المشترك مع المسيحيين من كل استهدافات التطرف والتأجيج الديني والمذهبي».

ولفت وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عدنان منصور الى «ان خطف المطرانين ضربة للقيم الانسانية والاخلاقية والدينية، وتهديد للعيش الواحد الذي تتحلى به شعوب المنطقة».

ودان وزير الدفاع في حكومة تصريف الاعمال فايز غصن «جريمة اختطاف المطرانين والتي تشكل انتهاكاً لكل الاعراف والاديان السماوية والعلاقات الانسانية»، آملاً «ان تتكلل الجهود المبذولة لاطلاق المطرانين بالنجاح، وان يعودا سالمين لكي يكملا نشر رسالتهما القائمة على المحبة والحوار والسلام».

واستنكر رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار «حادثة الخطف التي تعرّض لها المطرانان واسفرت عن استشهاد الشمّاس المرافق لهما».

معتبراً «ان هذه الاعمال مدانة ومرفوضة من قبل الجميع ولا تمت باي صلة الى تعاليم الاديان السماوية، ولا الى نموذج التعايش الاسلامي – المسيحي الضاربة جذوره في المنطقة منذ آلاف السنين».

داعياً الجهة الخاطفة الى «اطلاق سراح المطرانين يازجي وابراهيم فوراً ومن دون اي شروط».

مؤكداً «ضرورة ابعاد رجال الدين عن اعمال العنف.

واتصل النائب بطرس حرب ببطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس يوحنا العاشر مستنكرا خطف المطرانين ومقتل مرافقهما، مؤكدا تضامنه.

وقدم بطريرك السريان الأنطاكي البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان ذبيحة الهية امس على نية المطرانين ابراهيم ويازجي، وصلى لأجل سلامتهما وإطلاق سراحهما.

ثم أجرى اتصالا هاتفيا ببطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس اغناطيوس زكا الأول عيواص، وبطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي.

وخلال الاتصالين، أعرب يونان عن ألمه واستنكاره وإدانته وشجبه لـ«عملية اختطاف المطرانين».

وزار وفد من «اللقاء الأرثوذكسي» البطريرك يوحنا العاشر في دير سيدة البلمند.

واستنكر حسب بيان «العملية الإرهابية التي تمثلت بخطف المطرانين وقتل مرافق المطرانين»وأكد «وقوفه إلى جانب البطريرك والقيمين على الكنيسة»، واضعا كل «طاقاته واتصالاته اللبنانية والدولية بتصرف وبتصرف المطارنة والكهنة».

داعيا «من أجل عودة المطرانين سالمين».

وكشف النائب السابق حسن يعقوب «ان المطرانين المخطوفين كانا يعملان للافراج عن خوريين كانا اختطفا منذ تنصيب البطريرك اليازجي وحصلت خيانة ادت الى خطفهما وقتل سائقهما.

واعتبر المفتي الجعفري الشيخ احمد قبلان «ان عملية اختطاف المطرانين يازجي وابراهيم جريمة ارهابية موصوفة وخارجة عن كل الاعتبارات الانسانية الاخلاقية والدينية وتشكل في تداعياتها خدمة مؤكدة لاعداء العرب والمسلمين»، داعياً الجهة الخاطفة الى «الافراج الفوري عن المطرانين الكريمين ومن دون شروط».

ودان مجلس كنائس الشرق الاوسط «خطف المطرانين»، مستنكراً «اعمال العنف والخطف والقتل والتهجير وكل اشكال انتهاك كرامة الانسان، كائناً من كان مرتكبها، وايا تكن مبرراتها.

واعلن عضو لقاء المسيحيين المستقلين والرئيس السابق للصندوق المركزي للمهجرين شادي مسعد في رسالة وجهها الى البطريرك يوحنا يازجي»ان المقصود من هذه الجريمة هو الوجود المسيحي في هذا الشرق والحوار المسيحي الاسلامي الذي يُعتبر المطران بولس من اركانه».

ونددت «جمعية انماء طرابلس والميناء» بـ«خطف المطرانين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم»، داعيةً المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الانسان الى «لعب دورها للافراج عنهما في اسرع وقت ممكن».

إستنكر إمام مسجد الغفران في صيدا الشيخ حسام العيلاني إختطاف المطرانين وطالب بـ«الإفراج عنهما بأسرع وقت».